اي في كون الاسد والامثلة المذكورة مستعملا فيما وضع له

وفيه بحث لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازا ويتصحح بلفظ الاسد
واستعارة كما في رايت اسدا يرمي بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان
هذا على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد واستدلالهم على
ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب
المصير الى التشبيه بحذف اداته قصدا الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك
انما يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن الرجل
الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به في مثل هذا المقام
كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد علي وفي الحروب نعامة اي مجترئ صائل
وكقوله والطير اغربة عليه اي باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم
اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي فالجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها لفظ
استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ودليل انها اي الاستعارة مجاز لغوي
كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما اي من المشبه والمشبه به
فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع
ولا لمعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان المجترئ مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة
كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له [illegible] وضع له

فيكون

١٤٣

فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص
لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت زيدا
فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا
في معناه الموضوع له وقيل انها اي الاستعارة مجاز عقلي بمعنى ان التصرف
في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم يطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله اي دخول
المشبه في جنس المشبه به بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد كان
استعمالها اي الاستعارة في المشبه استعمالا فيما وضعت له وانما قلنا انها
لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لانه لو لم يكن كذلك لما كانت استعارة
استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كانت استعارة لكانت الاعلام المنقولة
استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق
الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا واراد زيدا
انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا اذ لا يقال جعله
اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه
تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه
اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد

جواب لما
كبير زيد وبشر وغيرهما

Copyright © King Saud University


Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)